

المحاضرة 2 - السيرة - الدورة (2) (المستوى 4) - د. حمزة بن ذاكر الزبيدي - برنامج أكاديمية زاد

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده - [00:00:40](#)

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه من دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد حياكم الله اخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم في برنامج اكااديمية - [00:01:08](#)

في هذا اللقاء من المستوى الرابع في دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم. نتدارس فيه شيئا من احواله ومواقفه صلى الله عليه واله وسلم كنا في لقاء سابق قد تحدثنا عن - [00:01:23](#)

ما يتعلق بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في كلامه وكيف ان كلامه صلى الله عليه وسلم كان كلاما بينا واضحا اصلا جزيلا وكان آآ يكرر بعض ما يحتاج التكرار اليه ثلاثا ليفهم ويعقل عنه - [00:01:44](#)

واذا اقتضى المقام التكرار كرر وكان صلى الله عليه وسلم يعني يستخدم الالفاظ آآ الكناية عن ما يستقبح آآ ولا يصرح بها وكما قال الشافعي رحمه الله لبعض طلابه اكس الفاظك. يعني لا تجعل الفاظك عارية - [00:02:05](#)

وانما اكسوها بمعنى ان يستخدم الانسان لفظا آآ مناسبا فيه كناية لا تصريح ويحقق المقصود بان المستمع يفهم لذلك مثلا قد يقرأ الانسان المسلم رجل او امرأة شاب او فتاة - [00:02:30](#)

يقرأ سورة يوسف عليه السلام مرات ومرات ومرات وهذا لا يستثير شيئا من مكنون النفس. لان التعبير القرآني تعبير راقى في غاية الرقي والكمال والعفة والادب يوصل الفكرة تنفع للنفس ايجابا نحو - [00:02:49](#)

ما يقتضيه السياق القرآني ولكنه دين استثارة مكامن النفس البشرية كما يحدث من قبيح ما يعرض في كثير من الكتب والروايات التي تهدف في تعبيراتها والفاظها وتصريحها الى استثارة مكامن النفس البشرية الى اشاعة الفاحشة في الذين امنوا - [00:03:15](#)

الى استثارة الغرائز لدى الشباب والفتيات من خلال هذه الروايات التي تقدم ويكون فيها ما يسمى بالادب المكشوف. واي ادب في هذه آآ الامور والقضايا انما هو نوع من الافساد وصناعة اتجاهات - [00:03:37](#)

سلبية وآآ نحو الخنا والعلاقات المحرمة والعياذ بالله كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وحاله ايضا في كلامه عفته صلى الله عليه وسلم في الكلام كان كلامه يقطر عفة - [00:03:57](#)

كان بعيد عن الكلام الفاحش الكلام البذيء آآ ادبا منه صلى الله عليه وسلم كما قال ربه وان لك وانك لعلى خلق عظيم. وايضا لانه يتأثر ويتأول القرآن الذي هو قد امتزج به صلى الله عليه وسلم. فكان يتأول القرآن في حياته كلها - [00:04:17](#)

يطبقه كان خلقه القرآن وايضا كان هو صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها كان صلى الله عليه وسلم حياءا والحياء لا يأتي الا بخير والحياة من الايمان - [00:04:40](#)

فكان عفيفا لم يكن فاحشا ولا متفحشا كما في الحديث الذي اخرج مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يحب الفحش

ولا التفحش ان الله لا يحب الفحش. والفحش هو الكلام او نقول القبيح شديد القبح من القول والفعل. فانه يصدق - [00:04:54](#)

على ان يكون هذا فحشا وحشا في الكلام او فحشا في العمل لا الفحش في اصله القول الفاحش او الفعل الفاحش ولا التفحش وهو فعل هذا اه الفحش من القول والعمل. فان الله لا - [00:05:17](#)

ذلك كما ان الله صلى الله عليه وسلم لا يحب ان الله سبحانه وتعالى لا يحب هذا الفحش ولا التفحش فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبه وكان هديه ابعد ما يكون عن ذلك - [00:05:33](#)

يختار الانسان الكلمات الطيبة الكلمات الحسنة لما دخل اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعني من شرار الخلق الو السلام عليك يا محمد ناس فيهم التواء في نفوسهم - [00:05:47](#)

انفسهم غير سوية نوع من التمرد التواء انحراف الفطرة تلكؤ تباطؤ الجرأة على الله على انبياء الله على كتب الله فلما دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا السام عليك يا محمد. السام يعني الموت لك يا محمد - [00:06:07](#)

عائشة رضي الله عنها طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم قال وعليكم النبي صلى الله عليه وسلم فهمم وهو اعقل الناس واقبل الناس فهما وعقلا وادراكا فهم ذلك وقال وعليكم - [00:06:31](#)

فعائشة رضي الله عنها غيرة على رسول الله وحبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفهمت ما قالوا هؤلاء قالت السلام عليكم واللعة ردت عليهم فقال يا عشم مه قالت اما يا رسول الله يقول يعني الموت لك يا محمد قال وقلت وعليكم - [00:06:49](#)

رددت عليهم مثل ما قالوا ان الله لا يحب الفحش ولا التفحش وللأفاحش البذيء وان من شرار الخلق عند الله عز وجل من يتركهم الناس اتقاء فحشهم يعني كلام فاحش - [00:07:10](#)

كلام بذيء مبتذل الناس يتوقون الحديث معه ومناقشته بسبب ذلك تلك البذاءة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن كذلك بل كان عفيفا في الفاظه صلى الله عليه وسلم. من ذلك - [00:07:27](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده اذا لا يدري اين باتت يده - [00:07:45](#)

اين ستبيت يده؟ هل هي خارج فراشه ستبيت؟ لا لم يقل انها وقعت على قبوله او جاءت على دبره لم يعبر عن ذلك. وانما قال انه لا يدري اين باتت يده - [00:08:00](#)

فيغسل يده خارج الاناء قبل ان يغمسها في الاناء للوضوء حتى لا يتلوث هذا الاناء بما فيه من الماء يعني يقصد الماء لا يتلوث هذا الماء. فعبّر هذا التعبير الراقي - [00:08:16](#)

العفيف بعض الناس من انتكاسة الفكرة لديه وفساد الفطرة لديه يظن ان التصريح بالفحش والتفحش ان ذلك من الجرأة والشجاعة والوضوح والصراحة هذا هذه ليست جرأة الجرأة ان تقول الحق - [00:08:31](#)

حينما يحجم الكثير الجرأة ان تقوم بالواجب حين يتوقف كثير الجرأة والشجاعة ان تعبر عما في نفسك بكل صراحة وضوح وادب وليست الجرأة هي الوقاحة او قلة الادب او قلة الذوق - [00:08:58](#)

او الاختيار اختيار الالفاظ الفاحشة التعبير يقول لك انا طبعي هكذا يا اخي اه تأدب غير من طباعك يا اخي يا اخي الحيوانات الحيوانات وهي من البهائم التي ليس لها عقل وانما تتحرك بدافع الغريزة - [00:09:22](#)

لديها القابلية لان تغير من سلوكها كلاب الدلافين الاسود حتى الوحوش اذا دربت واحسن سياستها وتدريبها تتغير طباعها واخلاقها فكيف بالانسان العاقل تعود الانسان على ترك هذه القبائح وهذه الالفاظ - [00:09:44](#)

وان يتخير حسن الكلام وان يكون عفيفا لان هذه اللسان مغارث والقلوب فهذا الانسان يغرف من الداخل فلسانك يعبر عنك ويعبر عن اخلاقك ويعبر عن تربيتك فاصل ونواصل بشري لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:10:09](#)

كل ابن ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون. من طبيعة بني ادم الوقوع في الذنوب. لكن خيرهم من يفرغ الى التوبة فمن تاب الى الله فرحنا بتوبته وهنأناه عليها. فان الله تعالى لما تقبل توبة كعب بن ما لك استقبله النبي - [00:10:43](#)

صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور. وقال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك والتائب منكسر يحتاج الى من يلفظ به حتى يثبت على طريق الهداية. قال تعالى - [00:11:03](#)

من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من ونفتح له باب الامل ونبشره بسعة رحمة الله وانه يقبل التائبين. قال تعالى الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون - [00:11:23](#)

ولا نوبخه ولا نعنفه بذنب قد تاب منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على احد فيكم ولكن قولوا اللهم اغفر له. اللهم ارحمه ولا نغيره بسالف ذنبه ولو بعد حين - [00:11:53](#)

قال الحسن البصري رحمه الله كنا نحدث انه من غير اخاه بذنب قد تاب الى الله منه ابتلاه الله عز وجل وندله على ما يثبتته على طريق الهداية. كتلاوة القرآن وذكر الله تعالى وصحبة الاخيار - [00:12:13](#)

فجر الاشرار ونواليه بالزيارة والسؤال عنه. ونصطحبه معنا الى مجالس العلم والفضل. ولنستر عليه ولا نخبر بما علمنا من معاصيه وننصحه ان يستر نفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما - [00:12:33](#)

ستره الله في الدنيا والاخرة. وينبغي ان نساعد التائب على معيشتة. فمن تاب من وظيفة محرمة نسعى له في وظيفة مباحة. ومن تاب من كسب محرم نوفر له باب كسب حلال. فالمساعد التائب والمشارك في التوبة - [00:12:53](#)

فانها واجبة على الجميع. وكلنا يرجو الاعانة عليها. قال تعالى وتوبوا جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:13:13](#)

لا زلنا نتحدث عن صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بكلامه كان كلاما واضحا بينا جزلا بليغا يكرر ما يحتاج الى تكرار ايضا كان عفيفا في كلامه صلى الله عليه وسلم - [00:13:53](#)

ويكني ولا يصرح عن الفاظ المستقبلية كان من هديه صلى الله عليه وسلم في كلامه انه يستعمل القسم احيانا القسم وهو الحلف بالله عز وجل والاقسام به سبحانه وتعالى او بشيء من اسمائه او صفاته عز وجل - [00:14:14](#)

وذلك لتأكيد الموضوع. فهو صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق الذي يصدق في قوله وفي فعله وفي حاله وفي شأنه كله وهو الذي يصدقه المؤمنون ولا يرتابون في كلمة - [00:14:37](#)

جاءت عنه صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الا انه قد يقسم في بعض احواله وكلامه وما يرشد اليه لشدة الاهتمام بهذا الموضوع. وتأكيدي والعناية به ولفت الانتباه اليه - [00:14:56](#)

فمن ذلك انه كان كثيرا ما يحلف او يستخدم في حليب في حليب صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده انفسنا كلها بيد الله عز وجل فهو يقسم بالله عز وجل الذي - [00:15:15](#)

نفسه صلى الله عليه وسلم بيده سبحانه وتعالى من ذلك انه كان يقول والذي نفسي بيده لان يأخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من ان يأتي رجلا فيسأله اعطاه او منعه. رواه البخاري او مسلم - [00:15:33](#)

يعني حث على قظية العمل حث على قضية الاستغناء عن الناس وعدم الاحتياج اليهم اهتمام بسوية نفس المسلم ان تكون نفسا عزيزة جريمة ليست نفسا متسولة او سائلة او متعلقة بغير الله عز وجل - [00:15:55](#)

او تتطلع لما في ايدي الناس هنا يسعى لبناء كرامة الانسان المسلم ان يكون الانسان كريما عزيز النفس يؤكد صلى الله عليه وسلم ويحلف بالذي نفسه بيده لان يأخذ احدكم - [00:16:19](#)

حبله الحبل ثم يذهب الى الغابة ويحتطب يكسر شيئا من الحطب الاشجار اليابس ثم يأتي بها يربط بها هذا الحبل ويحملها على ظهره او على دابته ثم يأتي السوق سبيح - [00:16:38](#)

هذا الحطب ويأخذ مقابله شيئا ثم يتعفف بهذا المقابل اللي هو المال. يستغني به عن الناس خير له من ان يأتي انسان فيسأله اعطاه او منعه فان اعطاه اصبح مسترقا لعطاء هذا الانسان - [00:16:55](#)

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان الاحسان رق للقلوب الكريمة الوفية خير من اعطى او منعه اذا منعه

انكسرت نفسه واذا اعطاه اسره نكونك تتعب وتذهب وتجهد - [00:17:16](#)

في هذا العمل خير لك من ذلك فاقسم على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم تأكيد على هذه القضية وتعزيز لها في النفس المسلم.

وايضا نشر لهذه الروح ولهذه القيم في المجتمع - [00:17:41](#)

المسلم لان تشيع في المجتمع آآ بدلا من آآ البطالة والالتكال والتسول والتطلع الى ما في ايدي الناس من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم اي لا يجرح احد في سبيل الله. والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا - [00:17:54](#)

جاء يوم القيامة واللون لون الدم والريح ريح المسك. رواه البخاري ومسلم هذا ايضا قسم على عظم جليل وهو ما يلحق الانسان من الجراح وفي سبيل الله في اي باب من ابواب السبيل كان جهادا في سبيل الله - [00:18:16](#)

او كان سعيا في شيء من مرضات الله عز وجل في سبيل الله في امر يحبه الله عز وجل فكلم الانسان او جرح في ذات الله عز وجل انه يأتي يوم القيامة - [00:18:36](#)

اللون لون الدم والريح ريح المسك تكريما له في ذلك اليوم. لما جرح النبي صلى الله عليه وسلم في اصبعيه فقال هل انت الا اصبع دمي؟ وفي سبيل الله ما لقيت يعني تهوينا لهذا الامر لكن طالما انه في ذات الله عز وجل - [00:18:50](#)

فيهون الامر ويعظم اجره عند الله عز وجل ايضا كان من قسمه صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. رواه البخاري ومسلم - [00:19:09](#)

لتأكيد على قضية مهمة تتعلق بالايمان بالله عز وجل ان الانسان لا يبلغ حقيقة الايمان حتى يكون الرسول صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسه هو واحب اليه من ولده واحب اليه من والده واحب اليه من الناس اجمعين اذا وصلت الحالة النفسية القلبية -

[00:19:28](#)

الايمان عند الانسان الى هذا المستوى هنا الان بلغ حقيقة الايمان وايضا قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك - [00:19:53](#)

ايضا في تأكيد على قضية مهمة وابادة جليلة ودفع للناس لهذه العبادة تحفيزا لهم وتشجيعا لهم وتذكيرا لهم بفضلها والثواب الذي اعده الله عز وجل ومن ذلك ان هذا الخلوف الذي يأتي في فم الصائم وهو تغير رائحة الفم - [00:20:10](#)

المنبعث ايضا من المعدة نتيجة خلو هذه المعدة من الطعام هذا هذه لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك هذا الاثر الذي يترتب على العبادة هو طيب عند الله. اذا كان هذا الاثر المترتب على العبادة هذا مقامه عند الله عز وجل. فكيف - [00:20:34](#)

بالعبادة ذاتها ان العمل جليل وعظيم. فلذلك اقسام النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك تحفيزا وتشجيعا للمؤمنين لان يتسابقوا في هذه الاعمال وفي هذه الطاعات وفي هذه العبادات ربما حلف بقوله وايموا الله - [00:20:58](#)

لذلك لما اقسام قال وايم الله لما جاءوا اليه يشفعون في المرأة التي سرقت الا يقام عليها الحد قال وايم الله هذا قسم بالله لو ان فاطمة بنت محمد معروف ان فاطمة رضي الله هي ابنته ولكن - [00:21:20](#)

تنبيهها وتوضيحها لان تتصل باعظم النسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ابنته واحب الناس اليه وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. رواه البخاري ومسلم - [00:21:41](#)

لا مجاملة في اقامة الحدود اذا رفعت الى الحاكم ولي امر المسلمين القاضي فان لا شفع في ذلك. نعم تدري الحدود بالشبهات لكن اذا وصلت فانها تقام على الشريف الوضيع وعلى الناس اجمعين. ولا يجامل احد على حساب احد - [00:21:57](#)

فهذا تأكيد منه صلى الله عليه وسلم انه لو ابنته يعني وقعت في هذا لقطع يدها. فهذا فيه نوع من التأكيد لهذه القضية وبالتالي هم لن يناقشوه صلى الله عليه وسلم في هذا الامر. لانه حلف انه لو كانت ابنته في مقام هذه المرأة وحاشاها سيدة نساء العالمين بنت

رسول - [00:22:25](#)

الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها وارضاهها ان تسرق لكن قال وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. اذا كان صلى الله عليه وسلم يؤكد آآ كلامه - [00:22:46](#)

ويلفت الانتباه وايضا يحض على الاعمال بهذا القسم وهذه اليمين التي يحلفها صلى الله عليه وسلم فهذه الاعمال الفقيه المجتهد صاحب الرأي والحجة والبيان. احد ائمة المذاهب الاربعة الفقهية ابو حنيفة النعمان ابن ثابت - [00:23:00](#)

الكوفي اصوله من فارس ولد سنة ثمانين للهجرة. ورأى انس بن مالك رضي الله عنه نشأ بالكوفة كان يبيع الحرير وقد طلب العلم منذ صغره حتى نبغ وعلى ذكره فانقطع للتدريس والافتاء. وكان من شيوخه الذي - [00:23:36](#)

لنتلقى العلم عنهم حماد بن ابي سليمان وعطاء بن ابي رباح والشعبي والاعرج وقتادة والزهري وغيرهم اما تلاميذ ابي حنيفة فكثيرون اشهرهم القاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وزفر بن الهذيل - [00:23:56](#)

والحسن بن زياد اللؤلؤي ومنهم كذلك ولده حماد وعبد الرزاق بن همام ووكيع بن الجراح. وكان رحمه الله قوي الحجة ثاقب الذهن. من احسن الناس منطقا. وقد شهد له العلماء بالفقه والامامة. قال الامام ما لك - [00:24:16](#)

لو حدثك ابو حنيفة عن السارية انها من ذهب لقام بحجته. وقال الامام الشافعي الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة وقال ابو نعيم كان ابو حنيفة صاحب غوص في المسائل. وقال الذهبي الامامة في الفقه ودقائق - [00:24:36](#)

حقائقه مسلمة الى هذا الامام. وهذا امر لا شك فيه. وقد جمع الى علمه وفقهه الورع والعبادة. قال عنه تلميذه ابو يوسف كان شديد الذب عن المحارم. شديد الورع لا ينافس اهل الدنيا فيما بين ايديهم. طويل - [00:24:56](#)

دائم الفكر. وقال ابو عاصم النبيل كان ابو حنيفة يسمى الودد لكثرة صلاته. وقال مكى بن ابراهيم جالست الكوفيين فما رأيت اورع من ابي حنيفة. وقال عبدالله بن المبارك ما سمعت ابا حنيفة يقول - [00:25:16](#)

اغتابوا عدوا له قط. واراده ابن هبيرة امير العراقيين على القضاء فامتنع ورعى. ثم اراده بعد ذلك ابوه جعفر المنصور على القضاء فامتنع ايضا الى ان توفي وله سبعون عاما. كانت وفاته رحمه الله ببغداد - [00:25:36](#)

سنة مائة وخمسين للهجرة. وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي رحمه الله. من اقواله رحمه الله تعالى انما ادركت العلم بالحمد والشكر. فكلما فهمت ووقفت على فقه وحكمة قلت الحمد لله تعالى. فازداد - [00:25:56](#)

حلمي ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا اما بعد فكان من هديه صلى الله عليه واله وسلم في كلامه انه يستعمل ضمير الغائب فيما يقبح نسبته للمتكلم - [00:26:16](#)

يعني اذا اراد ان يتكلم بكلام فيه نسبة امر فانه ينسبه للغائب ولا ينسبه الى نفسه بخلاف سياق الكلام لان هذا الذي ينسب للنفس يستقبح شيء قبيح يأنف الانسان ان ينسبه الى نفسه - [00:26:53](#)

في غير الظمير من المتكلم الى الغاية. مثال على ذلك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم. حملوا الجنازة على اعناقهم - [00:27:12](#)

فان كانت صالحة الجنازة قالت قدموني قدموني من التي تقول الجنازة وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين يذهبون بها رواه البخاري سياق الكلام سياق الكلام ان يقال وان كانت غير صالحة قالت يا ويلي اين يذهبون بي - [00:27:30](#)

المتكلم هذا السياق هكذا لكن لما كان يستقبح هذا الكلام ان يقول الانسان يا ويلي اين يذهبون بي؟ فتكون هي غير صالحة فهذا يستقبح ان ينسبه الانسان الى نفسه فكان صلى الله عليه وسلم في حديثه اذا اراد ان ينسب شيئا مما يستقبح لا ينسبه الى نفسه فينسبه الى ظمير الغائب فقال يا ويلي - [00:27:58](#)

لها اين يذهبون بها هذا من رقة الشعور ودقة الشعور ولطافة هذا الشعور. رقة هذا الاحساس الجميل ان الانسان لا ينسب الى نفسه شيء حتى ولو كان في سياق اه كلام الآخرين عن انفسهم - [00:28:23](#)

ايضا ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة اي السجدة من القرآن فسجد - [00:28:43](#)

اعتزل الشيطان يبكي يعني تنحى الشيطان بعيدا يبكي يقول يا ويلة للنصب الضمير هنا للغائب يا ويله والا سياق الكلام ان الشيطان يقول يا ويلي فكان يستقبح ان يقول هذا الانسان - [00:28:56](#)

في خطاب عن نفسه يعطيه على ضمير الغائب يحيله على ضمير الغائب اذا قرأ ابن ادم السجدة من القرآن فسجد الانسان. اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود - [00:29:15](#)

رودي فسجد فله الجنة وامرت بالسجود جاء بيت يقول الشيطان فلي النار له ان اذا كان يحيل على ضمير الغائب لما يستقبح نسبته من كلام المتحدث. ايضا في الصحيحين لما في حديث - [00:29:31](#)

آ قصة وفاة ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وآ مجيء النبي صلى الله عليه وسلم اليه وعنده آ بعض كبار كفار قريش كابي جهل لما قال يا عماه كلمة احاج لك بها عند الله - [00:29:53](#)

وهؤلاء على رأسه يا ابا طالب كيف تترك دين الالباء لا تزهد في دين عبد المطلب حتى كان اخر امره ان قال السياق هكذا سياق ان يقول ابو طالب انا على دين عبدالمطلب. فهذا يقبح ان يقول الانسان يتحدث به - [00:30:10](#)

فكان الحديث انه قال فكان اخر ما قال هو اي على دين او على ملة عبدالمطلب وابى ان يقول لا اله الا الله اذا الانسان وهذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:31](#)

ان الانسان اذا تكلم بكلام مما يستقبح نسبته الى الانسان لنفسه فانه ينسبه الى الغائب كان ايضا من هديه صلى الله عليه وسلم في الكلام انه كان يخفض صوته. في مقام يقتضي الخفض - [00:30:47](#)

ويرفع صوته في مقام يقتضي ان يرفع صوته. اذا كان في خطبة والجمع غفير رفع صوته صلى الله عليه وسلم وكأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم واذا كان قريبا منه - [00:31:03](#)

احدهم او عدد قليل او يخاطب انسانا قريبا منه فكان صلى الله عليه وسلم يخفض صوته في حديث المقداد رضي الله عنه لما نزل ضيفا هو وصاحبه على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:21](#)

المقداد ومعه رجل جاءوا اضيفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم نيام نائمون قال المقداد يعبر عن صفة تسليم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:39](#)

فسلم تسليمه يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم رواه مسلم. يا سلام هذا والله من احسن الادب وارقى الادب دخل وسلم ان كان هناك نائم فانه لا يوقظه صوت هذا التسليم - [00:31:54](#)

وان كان هناك مستيقظ فانه يسمع هذا التسليم فيرد التسليم فاعطى كل ذي حق حقه النائم اعطاه حقه بعدم ازعاجه وايقاظه من نومه وايضا اليقظان اعطاه حقه بان القى عليه - [00:32:15](#)

السلام يعني هذا حاله صلى الله عليه وسلم هذا ما رواه المقداد. وايضا هذا ايضا قول عائشة رضي الله عنها تحكي حال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليهم يسلم تسليما اذا دخل عليهم وهم نائمون. يسلم - [00:32:36](#)

تسليما يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم بابي هو صلى الله عليه وسلم اين هذا الادب الجم الرفيع والهدي الراقي منه صلى الله عليه وسلم؟ وبين حال بعض الناس للاسف الشديد - [00:32:49](#)

الذين لا يراعون اداب الكلام من جهة الرفع والخفض فيما يتعلق اذا دخل على اناس نائمون مثلا في بيته رفع صوته فايقظ ذلك النائم الذي كان يطارده النوم ويريد ان - [00:33:04](#)

يكتحل تكتحل عينه بهذا النوع وبعد مشقة جاءه هذا النوع ده يدخل عليه فيفزعه برفع صوته الشديد بالسلام او اولئك الذين يعني يرفعون اصواتهم في الاماكن العامة الاماكن العامة هذي حق للجميع - [00:33:20](#)

الشارع في المسجد في السوق في اه المستشفى في اماكن من الذوق العام ومن الادب ومن الاخلاق الاسلامية في آ انتظار في مثلا عيادة مثلا في استراحة ينتظر ان يدخل - [00:33:43](#)

في سيرته ان يدخل على الطبيب تجد الناس يتباينون. هناك من يهمس مع اولاده او يتكلم مع من بكلام هادئ لا يزعج الناس الحاضرين وهناك من يتحدث كأنما هو يتحدث - [00:34:04](#)

الى جمهور كأنما هو لوحده في بيته لا في تصرفاته ولا في آ كلامه ولا في آ في الطائرة مثلا. يا اخي مكان للجميع من حق الجميع

سواء هو في تحدّثه او في الاصوات التي تخرج من جواله - [00:34:19](#)

احترم الناس الذين حولك. لا يرغبون ان تزعجهم مثلا. لا يرغبون ان يسمعوا ما تسمع منشغلون بشيء قد يكون خير مما انت منشغل به احترم الآخرين من حولك هكذا كان هديه صلى الله عليه وسلم في كلامه - [00:34:39](#)

من جهة بيانه وتأثيره ووظوحه وبلاغته وفصاحته كان كلاما مترسلا بينا فصلا جزلا ان يعيد ما يحتاج الى تكرار ثلاثة ليفهم عنه ويتعقل. وايضا للاهتمام به بالعناية. وكان احيانا يقسم بالذي نفسي بيده - [00:34:55](#)

على بعض الافكار والاعمال والاقوال والعبادات ويحض عليها ومزيد اهتمام بها وتوجيه لها كان ايضا يعني يستخدم ضمير الغائب فيما يستقبح من نسبته الى المتكلم كان يختار العبارة والكلمة والجملة واللفظ المناسب الرقيق المؤدب العفيف كان بعيدا في الفاظه

عن الفحش والتفحش - [00:35:15](#)

رزقنا الله الاقتداء بالاكثساء برسول الله صلى الله عليه وسلم في احواله كلها ورزقنا شفاعته ومرافقته في الجنة. والحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله - [00:35:41](#)

وصحبه اجمعين يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي.

اكاديمية زاد والسيرة العليا عطرة الشداد طيب يفوح لاهله في كل زمان بشرى لنا زاد الاكاديمية للعلم كالازهار في البستان -

[00:35:56](#)

- [00:36:43](#)